ارض العراق بناحية الكوفة ويعرف الموضع ايضا بالطف
قتله سنان بن انس النخعي وقيل غيره يوم الجمعة عاشر
المحرم سنة احدى وستين وله ست وخمسون سنة واشهر
ولما قتلوه بعثوا برأسه الى يزيد فنزلوا اول مرحلة فجعلوا
يشربون بالراس فبينما هم كذلك اذ خرجت عليهم من الحايط يد
معها قلم من حديد فكتبت سطرا بدم
اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب
فهربوا وتركوا الراس اخرجه منصور بن عمار وذكر غيره ان
هذا البيت وجد بحجر قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم بثلثمائة
سنة وانه مكتوب في كنيسة من ارض الروم لا يدرى
من كتبه وذكر ابو نعيم الحافظ في كتاب دلايل النبوة
عن نضرة الازدية انها قالت لما قتل الحسين ابن علي امطرت
السما دما فاصبحنا وحبابنا وجرارنا ملوة دما وكذا
روي في احاديث غير هذه ومما ظهر بعد قتله
من الايات ايضا ان السما اسودت اسودادا عظيما
حتى رايت النجوم نهارا ولم يرفع حجر الا وجدت تحته دم
عبيط واخرج ابو الشيخ ان الورس الذي كان
في عسكرهم تحول رمادا وكان في قافلة من اليمن تريد العراق
فوافتهم حين قتله وحكى ابن عيينة عن جدته ان
جملا من انقلب ورسه رمادا اخبرها وتحروا ناقة في عسكرهم
وكان يرون في لحمها مثل الغيران فصارت مثل العلقم وان السما

احمرت

احمرت لقتله وانكسفت الشمس حتى بدت الكواكب نصف النهار
وظن الناس ان القيامة قد قامت ولم يرفع حجر في الشام الا وجد
تحته دم عبيط واخرج عثمان بن ابي شيبة ان السما مكثت بعد
قتله سبعة ايام يرى على الحيطان كانها ملاحف معصفرة
من شدة حمرتها وضربت الكواكب بعضها بعضا ونقل ابن الجوزي
عن ابن سيرين ان الدنيا اظلمت ثلاثة ايام ثم ظهرت الحمرة في السما
وقال ابو سعيد ما رفع حجر من الدنيا الا وتحته دم عبيط
ولقد مطرت السما دما فبقي اثره في الثياب مدة حتى تقطعت
واخرج الثعلبي وابو نعيم ما مر من انهم مطروا دما زاد ابو نعيم
فاصبحنا وحبابنا وجرارنا ملوة دما وفي رواية انه مطر
كالدم على البيوت والجدر بخراسان والشام والكوفة
وانه لما جيء برأس الحسين الى دار زياد سالت حيطانها دما
واخرج الثعلبي ان السما بكت وبكاؤها حمرتها وقال
غيره احمرت افاق السما ستة اشهر بعد قتله ثم لازالت الحمرة
تترى بعد ذلك وان ابن سيرين قال اخبرنا ان الحمرة التي مع الشفق
لم تكن حتى قتل الحسين وذكر بن سعد ان هذه الحمرة لم تزل في
السما قبل قتله قال ابن الجوزي ان غضبنا يورث حمرة الوجه
والحق تعالى تنزه عن الجسمية فاظهر تاثير غضبه على قتل
الحسين بحمرة الافق اظهارا لعظم الجنايته وقال ابن العباس
وهو ما سود بيد رمنع النبي صلى الله عليه وسلم فكيف بابني
الحسين ولما اسلم وحشي قاتل حمزة قال له النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)